والماي الكوز في المثال المذكور ساكنا والتاليان باطلان فتعين ان يكون ايضا
لانها مركبة من انقباض وانبساط فالانقباض حركة اجزا العرق من الطرق
الي الوسط والانبساط بضده **وينقسم** ايضا باعتبار اخر الي اربعة اقسام
ووجهه ان كل حركة لابد وان يكون تنقل الجسم احزا والاول هي الحركة العرضية
حركة جالس السفينة والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا
فيه او في غيره الثاني يسمي حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الي فوق
فان المحرك للحجر في الرامي لا في المرمي والاول ان يكون المحرك موجودا في
المتحرك نفسه لا يخلو ان يكون من شانه ان يكون له شعور في وقت ما وهو
الحركة الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهو الحركة
الطبيعية كحركة الحجر الهاوي الي اسفل **واختلف** في المحرك للنبض ما هو فذهب
الناس الي ذلك الي ستة مذاهب **الاول** مذهب جالينوس وتابعوه الي
هو انه القلب بحركة القوة القوة الحيوانية وهو الحق **الثاني** انه بطريق
التواثر اي الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وذهب القرشي
الي انها ارادية **الثالث** انه بتحريك القوة الطبيعية او عند القايل لهذا
القول ان الفاعل بهذه الحركة هو طبيعة الشريان **الرابع** بتحريك جاذبة
الروح ودافعته **الخامس** انه بطريق تحريك الشي بما يتفرع عنه من الفروع
علي سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب
والفروع **السادس** انه علي سبيل الجزر والمد حتي يكون انبساطه بانقباض
القلب وانقباضه بانبساطه واذا تقرر ذلك فلنرجع الي تعريف الحد
فقولنا النبض حركة ابنية احترازا عن بقية الحركات وذلك هو جنس
القريب وقولنا قبضا وبسطا احترازا علي التوثير وغيره مما ذكر
وقولنا التعديل الروح الي اخره غاية تلك الحركة **وينبغي** لمن اراد
جس النبض ان لا يشتغل بالجس ساعة دخوله علي المريض فانه ربما ينزعج المريض

معرفة جس العليل بيده

بدخول

بدخول الطبيب او يعرض حالا اخر كالحياة والخوف بل يجب اولا ان
يتفحص عن الاحوال للمريض وينظر في القارورة ثم يشتغل بالجس
وليكن من عرق الساعد لسهولة اخذه وعدم المحاشاة كما في عرق الصدر
والرجل ولعدم استتاره باللحم فان كان الجس اليمين فباليمين وان اليسري
فاليسري **وينبغي** ان يصابح اولا ثم يجس تاملا ثانيا وليكن اليد علي
جانب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص الاشراف والطول واليد
المستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص في العرض **والاجناس** التي
يستدل بها علي احوال النبض **عشرة** المقدار وكيفية قرع الحركة
وزمان الحركة وقوام الالة وزمان السكون واللمس للالة ومقدار ما في
الشريان من الرطوبة والاستواء في احواله واختلافه فيها والانتظام
في الاختلاف وعدم الانتظام فيه والوزن **الاول** المقدار واقسامه
تسعة طويل قصير معتدل عريض دقيق معتدل مشرف منخفض
معتدل وجعلت الاقسام تسعة لان الاقطار ثلثة الطول والعرض
والعمق فالطويل هو الذي يكون انبساطه مجاوزا الحد الاصابع الاربع
من النبض المعتدل لا مطلقا لان اصابع اللامس قد تختلف بالصغر و
العظم وكذا عرق الملموس وسببه كثرة الحرارة **والقصير** ما كان انقص
من ذلك وسببه قلة الحرارة **والمعتدل** لاعتدال الحرارة والبرودة **و
العريض** هو الذي ياخذ عرض الاصابع اكثر مما ياخذه المعتدل
ويدل علي زيادة الرطوبة **والدقيق** ما قلت رطوبته **والمعتدل**
ما اعتدل رطوبته ويبوسته **والشاهق** ما يحس اجزايه في الارتفاع
اكثر من المعتدل ويدل علي الحرارة **والمنخفض** يدل علي قلتها **والمعتدل**
ما دل علي اعتدال الحرارة والبرودة **وهذه** الاقسام بسيطة فاذا
ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي واما ثلاثي لاستحالة

Copyright © King Saud University